

تونس في القرن التاسع عشر (1814م / 1881م) الأزمة والحركات الإصلاحية

1 / الأزمة السياسية:

شهدت البلاد التونسية بعد حكم حمودة باشا فترة ركود سياسي واقتصادي إذ أن البايات الذين تداولوا عن الحكم بين 1815م و 1837م لم يدخلوا الإصلاحات فعرف الوضع المالي فوضى وترديا بسبب :

- سياسة البايات المتسمة بالأيهة والرفاهية.
 - تبذير أموال الدولة باختلاسها أو بتنمية ثرواتهم الخاصة
 - سلوك سياسة اقتصادية مرتجلة بعيدة عن التنظيم
 - ضعف الإنتاج الفلاحي
 - الحروب والأمراض التي مرت بها البلاد سابقا
- وبذلك عرض البايات البلاد إلى الاقتراض والتداين الخارجي.

2 / المظاهر الاقتصادية والاجتماعية للأزمة:

من مظاهر أزمة البلاد التونسية :

- انحطاط قيمة المنتوجات التونسية
- تأزم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية
- انتقال مرائب تجارة التصدير إلى أيدي التجار الأوربيين
- زيادة نسبة الضرائب
- هيمنة الدول الكبرى (فرنسا / انجلترا) على الباي
- التدخل الأجنبي في شؤون البلاد الداخلية.

3 / نتائج الأزمة

داخليا	خارجيا
الفقر والخصاصة سوء العلاقة بين الرعية والبايات الركود الاقتصادي	كثرة الأطماع الأجنبية نية فرنسا فرض الوصاية على البلاد التونسية خاصة بعد احتلال الجزائر.

وثائق وصور :



حمودة باشا



سياسة الأبهت والرفاهة للبايات



تأزم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية

تونس في القرن التاسع عشر (1814 م / 1881 م)
الأزمة والحركات الإصلاحية
الإصلاحات العسكرية

تأسيس المدرسة العسكرية بباردو

من أسباب إصلاحات أحمد باي زيارته لفرنسا وإعجابه بحضارتها وتأثره بالعمران هنالك
قصر فرساي) كما أن شعوره بضعف دولته وضرورة مجاراة الدول العظمى جعلته يهتم
بالمجال العسكري فأسس مدرسة عسكرية لتكوين الإطارات الحربية وبنى قصورا
ومساجد ومصانع بكل من باردو وحلق الوادي.

تنظيم الجيش على النمط الفرنسي

نظم الباي الجيش التونسي

الإصلاحات الإدارية والاجتماعية

من الإصلاحات التي أقدم عليها أحمد باي والتي حفظت كرامة المواطن التونسي ووفرت له
الأمن وضمنت له حقوقه وحريته :

→ تأسيس مكتبة الأحمدية

→ تنظيم التدريس بجامع الزيتونة

→ عتق العبيد سنة 1864 م

→ إصلاح النظام الجبائي

ونظرا إلى أن هذه الإصلاحات تجاوزت إمكانيات البلاد وتسببت في ائثال كاهل الميزانية
لذلك لم يكتب لبعضها النجاح.

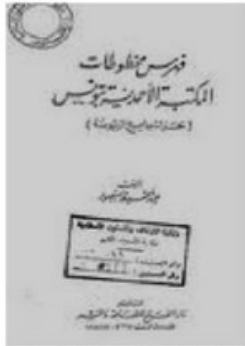
وثائق وصور :



قصر فرساي



أحمد باي



من مخطوطات المكتبة الأحمديّة



قرار إلغاء العبوديّة



قشلة غار الملح



جامع الزيتونة

عهد الأمان

واصل محمد باي (1855 م / 1859 م) سياسة أحمد باي الإصلاحية ومن أبرزها الإعلان عن

عهد الأمان يوم 9 سبتمبر 1857 م

أهم المؤثرات الداخلية والخارجية لعهد الأمان :

المؤثرات الداخلية

- تعسف البايات
- حدة الجباية
- التمييز بين الناس
- الفوضى

المؤثرات الخارجية

- هيمنة الدول العظمى (فرنسا)
- تقرب البايات إلى رؤساء هذه الدول
- طمع هذه الدول في التوسع وتسليط الضغوطات المقنعة تحت عنوان الحصول على ضمانات لجاليتها

مبادئ عهد الأمان :

- المجال الاقتصادي:

حرية التجارة والملك

مساواة السكان أمام الأداءات

- المجال الاجتماعي

ضمان الأمن لكل السكان في الأموال والأشخاص والأعراض

حرية ممارسة الديانات

- المجال السياسي

تمتين العلاقة بين تونس والدول الأجنبية خاصة فرنسا

تأسيس أول مجلس بلدي

وثائق وصور :



موكب امضاء وثيقة عهد الامان



وثيقة عهد الامان



احمد باي



محمد باي



كتاب اتحاف اهل الزمان



أحمد بن أبي الضياف

دستور 1861 م

واصل محمد الصادق باي سياسته الإصلاحات فكلّف لجنة من بعض المصلحين مثل خير الدين باشا وأحمد ابن أبي الضياف بصياغة دستور للبلاد . ويعتبر صدور دستور 1861 واحدا من أبرز الأحداث المسجلة في التاريخ السياسي الحديث للبلاد التونسية إذ يعدّ أول دستور عربي حديث ساهم في تكريس العديد من المبادئ السياسية الهامة.

بدأ العمل به في 26 أفريل 1861 وقد تضمن إضافة إلى مبادئ عهد الأمان مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث : التشريعية والقضائية والتنفيذية.

- السلطة التشريعية : مشتركة بين الباي والمجلس الأكبر ويتكون من 60 عضوا ومهمتها النظر في مشاريع القوانين وفي ميزانية الدولة.
- السلطة التنفيذية : من مشمولات الباي الذي خول له الدستور اختيار الوزراء ولكنه فقد حرية التصرف في الأموال العمومية وهو ملتزم باحترام القانون ولا تعرض للعزل من قبل المجلس الأكبر.



- السلطة القضائية : استقلت عن السلطة التنفيذية وأسست مجالس الجنايات والأحكام العرفية وأبقى على المحاكم الشرعية في تحديد صلاحياتها . مجلس الضبطية المختص في النوازل الخفيفة بالحاضرة.
- إثر اندلاع ثورة علي بن غداهم سنة 1864 م قرّر الصادق باي إيقاف العمل بدستور 1861.

وثائق وصور :



الصفحة الأخيرة من الدستور



الصفحة الأولى من دستور 1861 م



خير الدين التونسي



محمد الصادق باي



قصر الباي (مجلس النواب ومتحف باردو اليوم)